

المحاضرة 91 - الفقه - المستوى الرابع - د. منصور الغامدي - النوازل المالية المعاصرة (بيع الأسهم)

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدر. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه
الميسرة عامدا بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم يا معلم
ادم وابراهيم علمنا اللهم يا مفهم سليمان فهمنا - [00:00:49](#)

اخواني واخواتي هذا هو الدرس التاسع عشر من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد في المستوى الرابع اسأل الله سبحانه وتعالى
ان يبارك في هذه الدروس وفي هذه الاكااديمية ان يبارك في معلميهها وطلابها والقائمين عليها وداعميهها وان يجعلنا - [00:01:09](#)

واياكم جميعا من المتعاونين على الخير والبر والتقوى اخواني واخواتي سيكون حديثنا في هذا اللقاء ان شاء الله تعالى عن مسألة
من المسائل المعاصرة ذات العلاقة بالمعاملة المالية ان من المهم - [00:01:27](#)

لطالبي وطالبة العلم ان يكونوا في درسههم للفقه ابناء زمانهم فلا يتحدث فقط عن مسائل قديمة وانما يتحدث عن النوازل المعاصرة
ويبين احكام الله سبحانه تعالى فيهم ما الفائدة اذا كان طالب العلم او طالبة العلم لا يستطيع ان يجيب - [00:01:47](#)

من يسأله عن هذه النوازل التي تنزل بالناس في كل يوم وليلة ان اهم فوائد الفقه ان يستطيع طالب العلم وطالبة العلم ان يبينوا حكم
الله وان يعملوا به فيما يقومون به في حياتهم المعاصرة - [00:02:13](#)

في المعاملات المالية او المعاملات الطبية او المعاملات للتجملية او الاقتصادية او غيرها هذا هو فائدة الفقه وبيان الاحكام الشرعية
في ما يقوم به المسلم والمسلمة من اعمال سواء كانت هذه الاعمال - [00:02:32](#)

قديمة او كانت هذه الاعمال اعمالا معاصرة من النوازل المعاصرة التي نزلت في المعاملات المالية ما يسمى باسهم الشركات المساهمة
والسندات هذه اسهم الشركات المساهمة في واقع الامر هي لا تسمى نازلة بمعنى النازلة لانها حدثت قبل قرن تقريبا - [00:02:50](#)

ولكن مرادنا بكلمة نازلة انها حدثت بعد المدونات الفقهية والا فان هذه المعاملة لم تنزل في زماننا هذا وانما في زمان من قبلنا ربما من
الاجداد او ابائهم او اجدادهم - [00:03:12](#)

اسهم الشركات المساهمة حتى نتحدث عنها حديثا شرعيا لابد لنا ان نتفهم صورتها وان نعرف تكييفها ثم نبين الاحكام الشرعية
المتعلقة بها وهذه منهجية مهمة لنا في دراسة المعاملات المالية المعاصرة او في دراسة اي مسألة - [00:03:28](#)

لابد عند الحديث عن اي مسألة لابد من تصورها تصورا تاما حتى يكون الحكم عليها حكما دقيقا واقعيا لاحظوا لو ان انسان تصور
المسألة تصور خاطئ من الطبيعي ان يكون بناؤه الاحكام الشرعية لا تتصور بناء خاطئا - [00:03:50](#)

اذ سيرد عليه اي شخص ويقول يا اخي انت حديثك في هذه الاحكام الشرعية اصلا ليس عن هذه الصورة وعن هذه النازلة. انت فاهم
هذه النازلة فهما خاطئا انتقد فهتم هذه النازلة فهما خاطئا وحديثك عنها وهذا الحكم الشرعي اصلا ليس واردا في محله -

[00:04:13](#)

لذلك اثر على الحكيم ياسر معاوية رحمه الله تعالى انه قال اذا بني الشيء على عوج لم يكده يستقم وهذا صحيح لذلك اول قضية اننا
حين نتصور حينما نتحدث عن النازلة المعاصرة ان نتصورها. تصورا صحيحا تأمل - [00:04:30](#)

ما هي طرقنا واستمداداتنا لهذا التصور الصحيح للتصور الصحيح للنازلة كما هي في عوقى الامر يحتاج الى رأي اهل الخبرة بهذه النازلة اهل الواقع بهذه النازلة اهل الاقتصاد مثلا هل آآ الطب مثلا او اهل المعاملة المالية او اصحاب البنوك او غيرهم - [00:04:49](#) حتى يتفهم طالب العلم ما الذي يجري؟ وكيف يجري؟ ما هي الاطراف ذات العلاقة بهذه النازلة؟ ما هي علاقات بعضهم ببعض؟ ما هي مسؤولياتهم؟ ما هي التزاماتهم؟ ما هي المخاطر - [00:05:12](#) مترتب عليها ما هي الارباح الناتجة منها ما هي المسؤوليات القانونية لكل طرف؟ هذا كله يفيد في تصور هذه النازلة ثم بعد ذلك اذا فهما فهما صحيحا ينتقل بعد ذلك الى مرحلة ثانية - [00:05:25](#) تسمى مرحلة التكييف وهي ان يرد هذه النازلة الى اصلها الشرعي الصحيح فيقول هذه النازلة ينبغي لنا ان ننظر فيها الى الابواب الالائية. باب الغرر مثلا باب اكل المال والباطل باب الربا باب الجهالة باب كذا وينظر في هذه الابواب التي قد ذكرنا سابقا - [00:05:40](#) وهي محرمات المعاملات المالية نحن قد ذكرنا ان الاصل في المعاملات الحل والاباحة الا اذا ورد عليها سبب من اسباب التحريم فطالب العلم ينظر الى هذه المعاملة وينظر الى هذا العقد - [00:06:00](#) الى حقوقه والتزاماته الواقع على كل طرف ثم بعد ذلك ينظر هل يرد هذه المسألة الى اصل مثلا هل يرد عليه اشكال غرر هل يرد عليها اشكال اكل مال بالباطل - [00:06:17](#) هل يتخلف فيها شرط من شروط البيع؟ هل يتخلف فيها شرط من شروط الشركة هل هذه المعاملة من جنس المعوضات؟ هل هي من جنس التبرعات؟ هل هي من جنس المبادلات؟ ينظر هل هي من جنس التوثيقات - [00:06:32](#) الرهونات الضمانات الكفالات ام هي جنس اخر يتفحص ما هو مرجع هذه المعاملة ما هو اصلها بمعنى اخر بعد ان يتأملها ويتعرف عليها يحاول ان يردها الى اصول شرعية طبعاً ليس المراد بالتكييف معناه انه يردها الى عقد مسمى من العقود السابقة. مثلا يقول ان هذه لابد انها تكون عقد بيع او ان هذه لابد انها تكون عقد ايجار او لا. لا قد يكون عقد جديد ما في اشكال - [00:06:46](#) ولكن لابد في هذا العقد الجديد ان يتعرف هل يطبق عليه قواعد مثلا المبادلات والمعاوضات ام ام يطبق عليه قواعد التبرعات مثلا هل يطبق عليه قواعد الربا ام قواعد الغرر؟ وهكذا قواعد المشاركات ام الوكالات؟ ام الرهونات والتوثيقات والضمانات - [00:07:13](#) يعني لابد ان يتعرف على الجنس الذي ترجع اليه هذه المسألة او هذا العقد او هذه الصورة. اذا هذه المرحلة الثانية مرحلة التكييف ثم بعد ذلك ننتقل الى قضية ثالثة وهي مسألة - [00:07:35](#) الدراسة الفقهية الان بعد ان تصور هذه النازلة المعاصرة وقال هذه النازلة ترجع الى مسألة مثلا المشاركات الى مسألة مثلا التوثيقات الى مسألة المعاوضات وهي معاوضة اطرافها مثلا اثنان او ثلاثة - [00:07:50](#) حقوق كل طرف كذا وكذا وهذه هي الالتزامات اللي على كل طرف هذه الالتزامات منها التزامات جائزة منها التزامات ممنوعة فيها التزام بشيء مجهول فيها التزام باجل مجهول اذا هذا يندرج في قواعد الغرر - [00:08:08](#) وهكذا حتى يدرس هذه المعاملة المالية دراسة صحيحة طيب كيف نموذج الدراسة الفقهية؟ يقول مثلا انه هذي احد التزامات القائمة على احد اطراف العقد مثلا التزام بشيء مجهول من حيث المدة - [00:08:22](#) طيب هل هذا جائز شرعا ولا لا اذا نحن الان تصورنا ثم كيفنا وقلنا انه لابد ان نرجع الى جهالة المدة فينتقل بعد ذلك للدراسة الفقهية وينظر ما هي اقوال الفقهاء في جهالة المدة - [00:08:38](#) وما هو الغرر المقبول فيها؟ وما هو الغرر الممنوع؟ وما هو الغرر المتوسط المتردد بين طرفين وهل له معايير تحكمه؟ فاذا وجد ان هذا الغرر يندرج في الغارة الجائزة حكم على هذه المعاملة بالجواز - [00:08:52](#) فاذا وجد ان هذا الغرر يندرج فالغرر الممنوع حكم على هذه المعاملة بالتحريم وهكذا اذا اول شيء يتصور تصورا صحيحا ثم بعد ذلك يردها الى اصولها ثم بعد ذلك يدرسها فقها وفق - [00:09:05](#) الرد الى هذه الاصول تخيلوا لو ان احد هذه المراحل انحرف النظر فيها الى مسألة اخرى او تصور تصور خاطئ فلا شك انه تكييفه سيكون خاطئ ودراسة سوف تكون خاطئة - [00:09:20](#)

طيب لو تصورنا تصورا صحيحا ولكن ردها الى اصول خاطئة فلا شك حينئذ كذلك انه سوف تكون دراسته دراسة منقوصة لانه سوف يدرس مسألة فقهية ليست ذات علاقة بهذه النازلة - [00:09:34](#)

ففي واقع الامر من اخطر المراحل مراحل التكيف هي ربط بين الصورة المعاصرة وبين الخلاف الفقهي او الاية والحديث الشرعي وبين اقوال العلماء الوارد في المسألة قديما الان هذا التكيف هو - [00:09:48](#)

اشبه بالرابطة التي تربط تقول هذه المسألة المعاصرة ينطبق عليها الكلام الفقهي هذا او تنطبق عليها الاية هذه او ينطبق عليها الحديث هذا يردها الى اصلها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي كلام ائمتنا من الفقهاء. هذي باختصار مراحل دراسة - [00:10:08](#)

والتفقه والحكم على اي نازلة مالية من النوازل المالية المعاصرة. فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل للعلم كالازهار في البستان هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - [00:10:30](#)

وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها لا تحقيرا لها فللمرأة حقه في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعهن الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - [00:10:58](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [00:11:25](#)

قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات - [00:11:57](#)

كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى - [00:12:21](#)

الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نصيرا بالعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن نازلة من النوازل المعاصرة - [00:12:50](#)

ذكرنا منهجية دراسة النوازل المالية المعاصرة سوف نأخذ بعض النوازل المعاصرة في عدد من اللقاءات. من هذه النوازل نزلت اسهم الشركات المساهمة ما هو شكل هذه النازلة ما هي صورتها - [00:13:26](#)

ما هي حقيقتها؟ نحن نريد الان التصور الشركة المساهمة ما الذي تختلف به عن الشركات القديمة التي كان الناس يعني يتشاركون من خلالها قبل وجود الشركة المساهمة. الشركة المساهمة اصلا - [00:13:46](#)

يعني بدأت في اواخر القرن التاسع عشر تقريبا الميلادي ونشأت في اه عدد من الدول الاوروبية كان بدايتها بريطانيا اه فكرتها كان تحديد المسؤولية وجمع اكبر قدر من الاموال دعونا نتصور - [00:14:02](#)

بداية شكل الشركة المساهمة لان السهم مرتبط بالشركة المساهمة نوع من الاشتراك بين طائفة كبيرة من الناس الشركات قديما قبل نشوء شكل الشركة المساهمة في نهاية القرن التاسع عشر - [00:14:18](#)

الشركات قديما كانت تعتمد بشكل كبير وبالغ على المعرفة الشخصية وعلى الثقة بين اطرافها لذلك يغلب فيها الجانب الشخصي بشكل كبير لا يمكن للانسان ان يشارك انسان لا يعرفه سابقا - [00:14:37](#)

فيشتركان ويكون بينهم قواعد في هذه الشركة ويعمل هذا في المال ويعمل هذا في المال. وربما وكلوا طرفا ثالثا يعمل في المال ثم يحظر فيها الجانب الشخصي يعني غالبا الانسان يشارك صديقه او قريبه - [00:14:55](#)

او الشخص الذي يثق فيه او يكون قد اعطى ما له قريب شارك شخصا اخر يثق في ذلك القريب يعني لو لم يكن يعرفه فلا بد ان نتوصل اليه من خلال شخص يعرفه. المهم انه ثمة معرفة وثمة ثقة - [00:15:13](#)

في هذا الامر في ادارة هذه الشركة هذا جانب بناء على الجانب الشخصي فيها لا نتصور سابقا وان كان ثمة شركة تجارية يعمل فيها الاشخاص الشركاء يعملون فيها او وكلوا طرف يعمل فيها - [00:15:29](#)

لا يتصور بناء على هذا الجانب الشخصي ان يكون هناك شركة مثلا اه اكثر من عشرين شخص او ثلاثين شخص او مئة شخص الغالب يعني تقدروا تصوروا هذا طبعنا نادرا او شاذا لكن احنا نتكلم عن الغالب - [00:15:47](#)

بحكم انه لابد ان يكون هناك معرفة بين الشركاء اه معرفة لتصرفاتهم وثقة بها فغالبا ان الشركات هذي تتشكل من شخصين ثلاثة اشخاص خمسة اشخاص في الغالب لا يزيدون على عشرة - [00:16:01](#)

يكونوا شركاء تيطرح كل واحد منهم المال ويثق بعضهم في بعض ويتصرف كل في المال بحسب ما اعطي له من صلاحيات او ربما وكلوا احدهم للتصرف في المال وهكذا اذا ثبت ديون على الشركة - [00:16:17](#)

فغالبا ان الناس الذين عاملوا هذه الشركة في واقع الامر انما يعاملون هؤلاء الاشخاص لذلك لا تنفك هذه الشركة ولا تنفك هذه الشركة عن شخصية شركائها الذين يملكونها لذلك من عاملهم في واقع الامر فانما من عامل الشركة فانما يعاملهم - [00:16:32](#)

ومن دابن الشركة في واقع الامر فانما يداينه ما هو الجديد في الشركة المساهمة الشركة المساهمة اتت بعدد من المبادئ الجديدة اول هذه المبادئ انها شركة اموال وليست شركة اشخاص. بمعنى - [00:16:51](#)

انه لا ينظر فيها للجانب الشخصي البتة فكأنها اشبه بالنظام يعني ليس التعاقد كأنها اشبه بالنظام انه هذا نظام الشركة وهذا شروطها وهؤلاء الذين سيتصرفون فيها فمن شاء ان يشترك - [00:17:08](#)

على هذا الاساس فليشترك فيشترك اناس كثر لا يعرف بعضهم بعضا ويكون اساس المفاضلة بينهم ليس قضية معرفتهم معرفة فلان او فلان او الثقة بينهم وانما قواعد تنظيمية من قبلها فانه يشترك وهي هذه تسمى هذه - [00:17:26](#)

عقد تأسيس الشركة او النظام الاساسي للشركة فيشترك الناس بناء على هذا النظام الاساسي للشركة وبناء على عقد التأسيس للشركة طيب يتم التمايز بين الناس هؤلاء والمفاضلة بينهم بناء على رؤوس الاموال - [00:17:47](#)

اذا لا ينظر للاشخاص فيها فكل شخص لا يعرف الاخر و لا يعرف الا رؤوس الاموال لذلك لا يقال ان شريكنا فلان الفلاني و فلان الفلاني وهو كذا لا وانما يقال هذا رأس ماله هذا مشارك بكذا سهم - [00:18:06](#)

وهذا كذا سهم لذلك نلحظ التصويت في الجمعية العمومية ما هي الجمعية العمومية؟ هي الملتقى الذي يلتقي فيه جميع ملاك الشركة. الشركات المساهمة غالبا ملاكها يكونون بالالاف طيب هذا الملتقى الذي يلتقي فيه ملاك الشركة - [00:18:22](#)

يعطى لكل مالك حق تصويت كل سهم يملكه له بمقابله صوت فاذا كان شخص يملك مثلا مليون سهم فان له مليون صوت واذا كان شخص معه اخر يملك سهما او سهمين فان له صوتا او صوتين بحسب ملكيته - [00:18:40](#)

اذا غالبا الشركة المساهمة هذي تدار من قبل كبار الملاك ولا تدار من قبل المساهمين العاديين البسطاء الذين يملك كل واحد منهم سهم او ساهمين او عشرة او مئة سهم لا - [00:19:03](#)

وانما تدار من قبل الاغلبية المالكة التي تملك حصصا تسمى في الواقع الاقتصادي الحصص المؤثرة الحصص المؤثرة وغالبا تكون عشرة بالمئة خمسة بالمئة عشرين بالمئة ثلاثين بالمئة اغلب الشركات المساهمة يكون هناك حصص تأثيرية فيها تملك عشرة بالمئة وعشرين بالمئة ثم بعد ذلك تطرح للعموم ليساهم الناس فيها من جميع الاجناس والاشكال - [00:19:15](#)

اذا لاحظوا تسمى الشركة المساهمة بشركة اموال لان المغلف فيها الجانب المالي وليس المغلف فيها الجانب الشخصي والمعرفة والثقة وغير ذلك. لا وانما تحكمها قواعد وانظمة تجمع اموال الناس وفقا للوائح معينة واجتماعات معينة وتعيينات معينة الى غير ذلك - [00:19:38](#)

طيب يترتب على هذا الفرق فرق اخر وهو ان من يعامل الشركات سابقا كانه يعامل الشركاء. في واقع الامر هنا اصلا الشركاء لا يعرف بعضهم بعضهم في الشركة المساهمة. لذلك من يعامل الشركة فهو يعامل الشركة مجردة عن الشركاء - [00:19:59](#)

وهذا انشأ عندنا مبدأ مسمى اليوم في حياتنا المعاصرة مبدأ تحديد المسؤولية وهو ان هذه الشركة ذمتها تستقل عن ذمم ملاكها وشركائها فهذه الشركة كانه كيان او انسان اعتباري جديد مستقل الذمة عن ذمم ملاكها وشركائها - [00:20:17](#)

فاذا ثبتت ديون على هذه الشركة فمعنى ذلك انها لم تثبت على هؤلاء الشركاء واذا ثبت لها ديون فمعنى ذلك انها لا تثبت لصالح هؤلاء

الشركاء كان ملكيتها ملكية مستقلة. وهو ما سمي - [00:20:41](#)

بهذه الانظمة المعاصرة في حياتنا المعاصرة يسمى بمبدأ الشخص الاعتباري او الانسان الاعتباري او الكيان الاعتباري ذي الذمة المالية صقلك لاحظوا هذا نشأ من كونه انها شركة اموال وليست شركة اشخاص وصار لها كيان اعتباري مستقل - [00:20:54](#)

لذلك نفترض مثلا ان هذه الشركة افلست وصار عليها ديون فمعنى ذلك ان دائنيها كانوا اقرضوا انسانا افلس ثم اغلقت هذه الشركة معنى ذلك انه هذا موت لهذا الانسان الذي اقرضوه - [00:21:12](#)

وليس من حقهم ان يطالبوا ملاك هذه الشركة الاخرين. اذا لاحظوا كأنه لان الشركة انسان اعتباري مالي مستقل عن هؤلاء الملاك طيب هذا الانسان الاعتباري لو كان هناك ثمة داء له - [00:21:28](#)

آآ خسر هذا الانسان الاعتباري يعني هذه الشركة خسرت وتم تصفيتهها واغلاقها كاننا نقول للدائنين انتم اقرضتم او دايتمتم انسانا افلس هذا الانسان ثم مات ودفن فليس لكم الحق في مطالبة الاشخاص الاخرين الذين يملكون هذه الشركة - [00:21:45](#)

هذا تصور الشركة المساهمة الشركة المساهمة هي شركة اموال تقوم على نظام معين وتقوم على شئ يسمى عقد تأسيس الشركة عقد تأسيس الشركة هذا هو العقد الذي ينشئ هذا الانسان وهذا الكيان الاعتباري - [00:22:04](#)

و تتمتع بذمة مالية مستقلة هذه الذمة المالية المستقلة صالحة لتحمل الديون وصالحة لملكية الحقوق والديون والنقود وغيرها وهذه الذمة المالية المستقلة لهذه الشركة مستقلة عن ذمم ملاكها والشركاء فيها - [00:22:21](#)

هذا الانسان الاعتباري او هذه الشخصية الاعتبارية او هذه الشركة تتشكل من عدد من الاسهم كل انسان يملك سهما فمعنى ذلك انه يملك حصة مشاعة في هذه الشركة فلذلك ما هو تأليف السهم اذا؟ تعريف السهم هو حصة مشاعة في الشركة التي تملك هذه

الموجودات والحقوق والتزامات - [00:22:43](#)

تتمتع بذمة مالية مستقلة ولها كيان اعتباري مستقل السهم حصة مشاعة في الشركة التي تتمتع بهذه الذمة المالية المستقلة ولها هذه الحقوق والتزامات. فاصل قصير ونعود اليكم بعد هذا الفاصل - [00:23:13](#)

عن اي شئ تبحث؟ وفي اي شئ ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب والمعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق - [00:23:37](#)

ويكره سفسافها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة فلا ان تموت طالبا للعلم - [00:24:01](#)

خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:24:27](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طلب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:24:52](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان ان الله لمع المحسنين - [00:25:11](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن الشركة المساهمة وعن السهم ذكرنا ان السهم وحصة مشاعة في الشركة والشركة هي الكيان الاعتباري - [00:25:39](#)

في ذمة المالية المستقلة التي تملك الموجودات والصالحة للتملك والصالحة لتحمل الالتزامات والديون طيب هذا تعريف السهم الان عندنا التصور هذا ان شاء الله تعالى تصور عن الشركة المساهمة وعن شروطها ولا شك ان من اراد تصور اوفى - [00:26:10](#)

فان عليه مراجعة الانظمة ذات العلاقة بالشركة المساهمة سواء في اي بلد من البلدان لان غالبا الشركة المساهمة تتخذ يعني اصطلح على هذا الاسم الشريعة في جميع بلدان العالم. فلذلك غالبا - [00:26:29](#)

التصور عنها في بلدان العالم غالبا تصور متقارب بنسبة تفوق تسعين او خمسة وتسعين بالمئة وكذلك عليه ان يطالع سوق الاسهم

حتى يبني عنده تصورا عن الشركة المساهمة وعن الاسهم. طيب هذا من حيث التصور - [00:26:42](#)

ما هو مرد هذه الشركة. نحن نقول في واقع الامر ان هذه الشركة اذا اردنا ان نردها الى اصولها فكانها شركة املاك في ملكية انسان

اعتباري يتصرف بهذه التصرفات. يبقى عندنا سؤال ما حكم - [00:26:57](#)

انشاء هذه الشركة وتأسيسها وتملكها نقول ان الظاهر الله تعالى اعلم ان هذه الشركة تأسيس انسان اعتباري بهذه المواصفات يتحمل الحقوق والتزامات وتأسيس شخصية اعتبارية ان هذا المبدأ وان لم يكن مثلا معروفا في كتب الفقه عند المتقدمين الا اننا نطبق عليه

قاعدة ان الاصل في المعاملات - [00:27:13](#)

الحل والاباحة طيب هذا يعني ان الاصل في تأسيس الشركات المساهمة الحل والاباحة الا ان الاننا ينبغي ان نقيدها هذا الاصل

بالظوابط الشرعية المعهودة المعروفة فمثلا لا يجوز تأسيس شركة مساهمة لممارسة الاعمال المحرمة - [00:27:37](#)

اليس معنى كون الشركة شخصا اعتباريا فمعنى ذلك انها تؤسس لمزاولة الاعمال المحرمة فلا يجوز تأسيس شركة تتاجر في الخمر

مثلا او تتاجر في الربا او تقرض وتقترض بالربا او تتعامل بالتأمين المحرم او تتعامل في القمار والميسر وغير ذلك او - [00:28:05](#)

تكون هذه الشركة متملكة مثلا لوسائل ترفيه محرمة او ان هذه الشركة مثلا تتعامل في مثلا نفترض في الافلام والاعلام الهابط هذا

كله لا يجوز شرع اذا لابد ان يكون نشاط الشركة - [00:28:25](#)

نشاطا مباحا شرعا طيب لابد ان تتميز العلاقة كذلك ما الشروط المتعلقة بالشركة المساهمة لابد ان تكون العلاقة بين الشركاء قائمة

بينهم على اساس عدل ومساواة لا على اساس اكل المال بالباطل. لذلك الصحيح والله تعالى - [00:28:42](#)

ان الاسهم الممتازة الشركات المساهمة التي يتمتع حاملوها بظمان رأس مالهم في الشركة انها اسهم غير مجازة شرعا لانه لا

يجوز ان يضمن الشريك رأس مال له رأس مال الشريك الاخر. هذا مثال - [00:29:03](#)

ولكن بعض صور الاسهم الممتازة التي لا تقوم على ظمان رأس المال وانما تقوم على معاملة تفضيلية بمعنى مثلا ان يكون له حق بالارباح اعلى من نصيب فلان الاخر. بسبب انه شارك مثلا في مرحلة تأسيسية او بسبب انه شارك في مرحلة انقاذية او ايا كان لاسباب

- [00:29:22](#)

ان معتبرة شرعا فان هذا ان شاء الله تعالى من الجائز شرعا اذا هذا فيما يتعلق باسم الشركة المساهمة هذا فيما يتعلق بتأسيسها ما

حكم شراء الاسهم من اسواق الاسهم والاكنتاب في هذه الشركات المساهمة - [00:29:41](#)

نقول ان الاصل في الاكنتاب الجواز في المساهمة في الشركات المساهمة وشراء اسهمها وبيع اسهمها الاصل فيه الجواز الا اذا كانت

هذه الشركة تمارس نشاطا محرما اذا صارت الشركة هذي مثلا تتاجر في الخمر او صارت هذه الشركة تمارس اعمال البنوك الربوية -

[00:29:58](#)

او صارت هذه الشركة مثلا من شركات الاعلام الهابط مثلا فلا يجوز المشاركة فيها وهذا نوع من الاعانة على الائم والعدوان واكل المال

بغير وجه حق لان الانسان يأكل العوائد - [00:30:22](#)

لتعود اليه من هذه الشركة. لذلك لا شك ان هذا من الامور المحرمة التي اتفق العلماء المعاصرون على تحريمها وهو ان الشركة

المساهم اذا كانت تزاوّل النشاط المحرم وكان هذا النشاط - [00:30:34](#)

كانت هذه الشركة يعني من انشطتها هذا النشاط المحرم قائم على هذا النشاط المحرم فانها يكون محرما الاكنتاب فيها او تأسيسها

او المساهمة فيها او شرائها او غير ذلك ومن ملك هذه الشركة - [00:30:49](#)

بهذا الشكل او ما لك اسهم من هذا النوع فان عليه التوبة الى الله سبحانه وتعالى فورا ويتخلص من هذه الاسهم ببيعها في السوق

ونقول ببيعها في السوق تخلصا منها - [00:31:05](#)

لا من قبيل انه يبيعها في السوق لاجل ان يتربح منها او شيء من هذا طيب يبقى عندنا صورة ثانية وهي صورة الشركة التي لا تمارس

هذه الانشطة المحرمة فنقول حينئذ ان تأسيس هذه الشركة - [00:31:18](#)

التي لا تمارس هذه الانشطة المحرمة تأسيسها بهذا الشكل جائز. ويجوز المساهمة فيها ويجوز بيع اسهمها ويجوز شراء اسهمها

والمناجزة فيها صارت عندنا الشركات نوعان شركة تقوم على نشاط محرم فهذه - [00:31:35](#)

لا تجوز شركة تقوم على نشاط مباح ولا تمارسوا اي نشاط او عمل محرم هذه شركة جائزة ان شاء الله تعالى اشكل على اه بعض

المعاصرين نوع ثالث من الشركات متوسط بينهما - [00:31:52](#)

اصطلحوا على تسميته بالشركات المختلطة وهو الشركة التي تمارس النشاط المباح في الاصل الا ان بعض انشطتها شابه عمل محرم

فهي لم تقم في الاصل لمزاولة الاعمال المحرمة وانما قامت لمزاولة الاعمال الجائزة. مثلا كأن تكون شركة ذات - [00:32:10](#)

نشاط اساسي في البتروكيماويات. او تكون الشركة نشاطها الاساسي في الاتصالات. او تكون الشركة نشاطها الاساسي في العقار والمقاولات. يعني ليست شركة كالبنوك الربوية او كشركات القمار والميسر لا ولكن نشاطها نشاط حلال في الاصل او شركة زراعية او

صناعية هذه أنشطة مباحة في الاصل - [00:32:30](#)

الا انها في سبيل مزاولتها لهذه الاعمال. قد قامت ببعض الاعمال المحرمة. كان اقتترظت مرة او مرتين او اقتترظت بشكل دائم بالربا. او

استثمرت اموالها في ودائع وهذا النشاط المحرم يشكل جزءا يسيرا من اعمالها. فهذه المسألة بعض العلماء المعاصرين - [00:32:50](#)

الحقها بالشركات المحرمة باعتبار مزاولتها لعمل محرم. وبعض الشركات الحقها بعض العلماء الحقها بالشركات الجائزة. باعتبار ان

الاصل في نشاطها الحل والاباحة واشترط من الحقها بالشركات المباحة ان يتم استبعاد العنصر المحرم منها - [00:33:08](#)

وفي واقع الامر لا شك ان الابراء لدين الاسلام لدين المسلم والاسلم لذمته ان يبتعد عن هذه الشركات المختلطة لما فيها من الاشتباه

ولما يدخل فيها من العنصر المحرم هذا ملخص فيما يتعلق بحكم المساهمة في الشركات المساهمة - [00:33:27](#)

هناك ورقة مالية تصدر كذلك عن بعض الشركات المساهمة يختلف حكمها عن حكم السهم الا وهي السندات السندات هي قروض

بفائدة تصدر من الشركة المساهمة او تصدر من الحكومات الهدف منها اقتراض اموال الناس بفائدة محددة مسبقا - [00:33:47](#)

هذه السندات هي صورة قروض بفائدة موثقة بورقة مالية يتم تداولها وقد افتى فيها مجمع الفقه الاسلامي وعدد من هيئات الفتوى

الجماعية بان هذه السندات محرمة شرعا سواء صدرت من شركات او من حكومات او غيرها لاجل تمويل اعمالها - [00:34:12](#)

لان القرض بفائدة يندرج في الربا المحرم كما قد قررناه سابقا لذلك على الشركات والحكومات حين ارادتها للاستدانة ان تتجه الى

الصكوك الاسلامية البديلة عن السندات بفائدة المحرمة شرعا اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:34:37](#)

ان يوفقنا واياكم للرزق الحلال وان يجعلنا واياكم مباركين حيثما كنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اهل النوى لميسرا ياتيكم ميسورا باي مكان. زاد زاد - [00:34:55](#)

اكاديمية ينبوعها صافي صف ليروي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب اطلب مني فلاني بشرى لنا زاد لك

اذبية. للعلم كالازهار في البستان - [00:35:25](#)